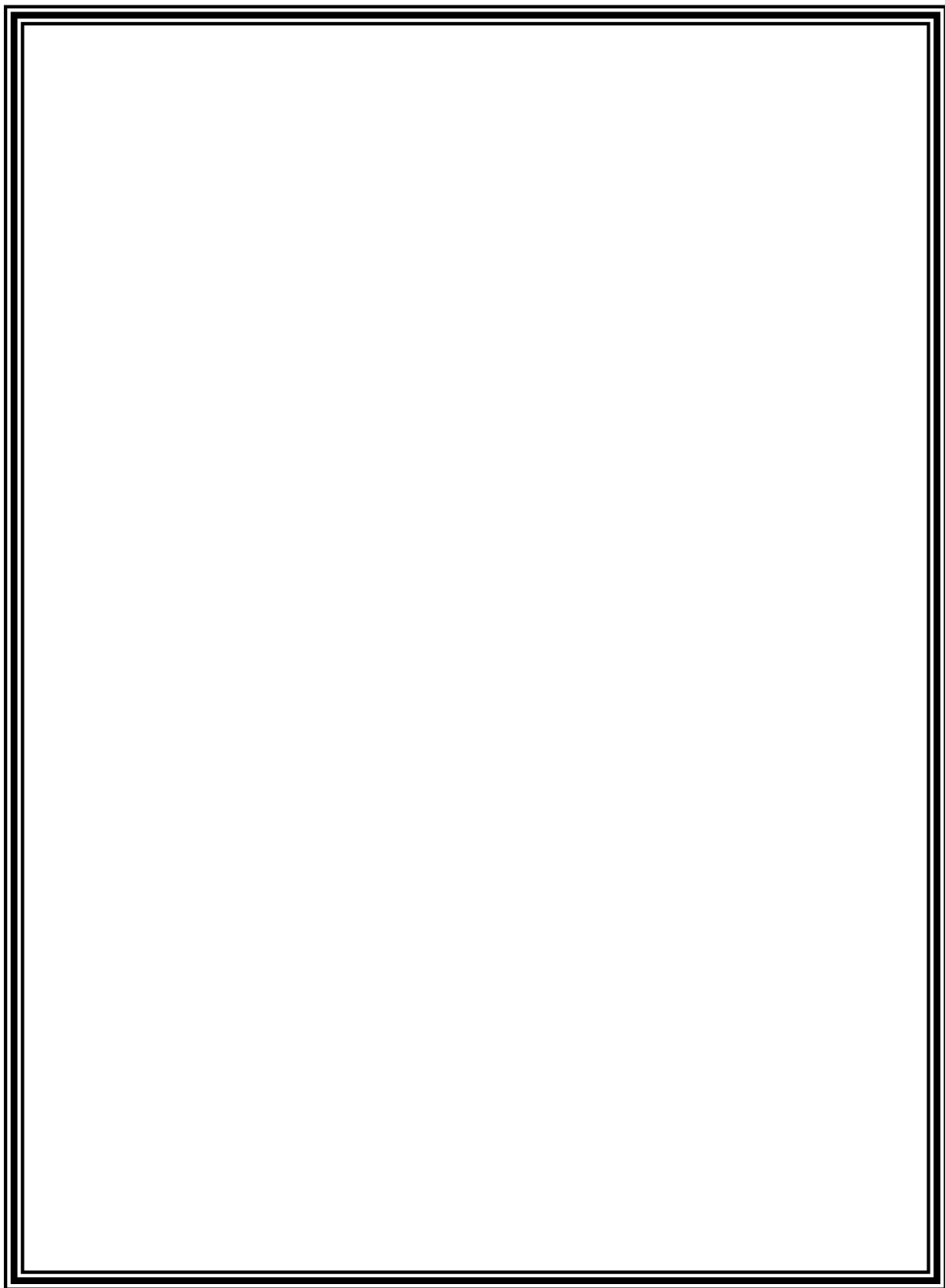


الدراسات الفنية



التكامل الجمالي لفن التصوير في درس التربية الفنية

**المدرس الدكتور
علي اسماعيل سبتي
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية النجف الاشرف**



التكامل الجمالي لفن التصوير في درس التربية الفنية

The aesthetic integration of photography in art education lessons

المدرس الدكتور

علي اسماعيل سبتي

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية النجف الاشرف

Lecturer.Dr. Ali Ismail Subti

Ministry of Education- General Directorate of Education in Najaf

Dr.alisptiy@gmail.co

ملخص البحث

يُعنى البحث الحالي بدراسة موضوع (جماليات التكامل بين فن التصوير والتربية الفنية) الذي تضمّن أربعة فصول شمل الفصل الأول: مشكلة البحث المتمثلة بالتساؤل الآتي: كيف تجسّد جماليات التكامل بين فن التصوير ودرس التربية الفنية ؟ واهمية البحث بالإضافة الى هدف البحث (تعرف جماليات التكامل بين فن التصوير ودرس التربية الفنية)، أمّا حدود البحث فقد ركزت على دراسة مفهومي جماليات التكامل بين فن التصوير ودرس التربية الفنية (٢٠١٨-٢٠١٩). ثم بعدها يأتي تحديد المصطلحات. أمّا الفصل الثاني (الإطار النظري) فتضمن مبحثين تناول الاول منها: (وظائف فن التصوير)، أمّا المبحث الثاني: فقد عني بـ (فن التصوير في درس التربية الفنية). في حين تضمّن الفصل الثالث اجراءات البحث: المتمثلة بإطار مجتمع البحث وعينة البحث

البالغ عددها (٣) نماذج مرسومة تم اختيارها بالطريقة القصدية واداة البحث وتحليل نماذج عينة البحث.

أما الفصل الرابع فشمل نتائج البحث واستنتاجاته بالإضافة الى التوصيات والمقترحات، ومن ابرز النتائج التي توصل إليها الباحثون هي كالآتي:

١. ان الاعمال الفنية لطلبة المدارس في درس التربية الفنية تُعد احد المجالات الخصبة التي تجسد من خلالها تدوين الانجازات الابداعية المتكاملة للتلميذ في مجتمع جاء بحمولات ثقافية متبلورا ذلك في حياتهم الاجتماعية من خلال فن التصوير.

٢. ان الفن على اختلاف انواعه ومظاهره، ما هو الا وسيلة من وسائل التربية والتعليم على المستوى النظري او العملي او كليهما معا ، إذ لديه القدرة على ارتقاء الانسان ترويا وفنيا بما يحمله من شحنات انفعالية وعقلية وغذاء روحي

التكامل الجمالي لفن التصوير في درس التربية الفنية

المعارض ومن ثم توثيق ذلك من خلال فن التصوير.
الكلمات المفتاحية: التكامل ، الجماليات،
التصوير ، فن، التربية الفنية.

متكامل يؤثر به على المتذوقين سواء كانوا
متعلمين في المدارس او جمهورا يتردد على

Abstract :

This research explores the topic of "The Aesthetics of Integration between Photography and Art Education," comprising four chapters. The first chapter addresses the research problem, posed as the question: How are the aesthetics of integration between photography and art education embodied? It also discusses the significance of the research and its objective: to identify the aesthetics of integration between photography and art education. The scope of the research focuses on studying the concepts of the aesthetics of integration between photography and art education (2001-2018). This is followed by a definition of key terms. The second chapter (the theoretical framework) includes two sections: the first addresses the functionalities of photography, while the second examines photography within art education. The third chapter details the research methodology, including the research population, the sample (comprising three drawings selected purposively), the research instrument, and the analysis of the sample.

Chapter Four includes the research findings and conclusions, along with recommendations and suggestions. Among the most prominent findings are the following:

1. The artwork of school students in art education classes represents a fertile ground for documenting the integrated creative achievements of students within a society imbued with cultural values, which are manifested in their social lives through the art of photography.

2. Art, in all its forms and manifestations, is a means of education, whether theoretical, practical, or both. It possesses the ability to elevate individuals educationally and artistically, carrying with it emotional and intellectual nourishment and providing a complete spiritual experience that impacts those who appreciate it, whether they are students in schools or members of the public visiting exhibitions. This is then documented through the art of photography.

Keywords: Integration, Aesthetics, Photography, Art, Art Education

مشكلة البحث :

يُعد فن التصوير أحد أبرز أشكال التعبير البصري التي تحمل في طياتها قيمًا جمالية وثقافية، بينما تمثل التربية الفنية مجالًا تربويًا يسعى إلى تنمية الذائقة الجمالية

والقدرات الإبداعية لدى المتعلمين. إن التكامل بين هذين المجالين لا يقتصر على الجانب الفني، بل يمتد ليشمل البعد التربوي والمعرفي، مما يفتح آفاقًا جديدة لفهم الجمال

التكامل الجمالي لفن التصوير في درس التربية الفنية

الثقافي والمعرفي لمجالات حياتية متعددة ،
ويُعد من أهم أدوات التواصل بين البشر .
إنه منجز فني علمي تقني، يختزن في
داخله الواقع والخيال، المدرك وغير المدرك،
ويعيد تشكيل الحياة المعاصرة التي لا يمكن
تصورها دون صور، كما أشار الناقد
الفرنسي رولان بارت: "نحن نعيش في حياة
الصورة، مصدرنا الأول."

إذ تنطلق مشكلة البحث في عملية الكشف عن
الخطاب الجمالي الفوتوغرافي التي قام بإنتاجها
الفنان/ المصور الفوتوغرافي وفقا للتساؤل التالي:
ماهي جماليات التكامل بين فن التصوير التربوية
الفنية ؟

ثانيا : أهمية البحث والحاجة اليه .

تكمن أهمية البحث الحالي الآتي:

١- يرفد مكتباتنا العلمية العامة والمتخصصة
بجهد علمي وفني وجمالي ، يُعنى بفحص
جماليات التكامل بين فن التصوير ودرس التربية
الفنية في النتاج الفني لرسومات الطلبة .

٢-يفيد الباحثين والمتدربين والمهتمين بدراسة
جماليات التكامل في فن التصوير من خلال
الاطلاع على معطيات البحث القائمة على
التنوع في نتائج الطلبة المختلفة.

٣-يفيد المؤسسات الثقافية والفنية الأكاديمية من
خلال الإسهام ببلورة جهد متواضع لتعاد قراءة
المنجز الفني للطلبة برؤية جديدة من خلال فن
التصوير .

-هدف البحث:

وتوظيفه في العملية التعليمية.منذ فجر
الإنسانية، كان الفن نافذة للإبداع والابتكار
، ومراة تعكس مكنونات الفكر والوجدان .
إنه فعل تخيلي فردي ينبثق من الذات، وفي
ذات الوقت يحمل في طياته صوت
الجماعة، ويعبر عن نبض الثقافة، وعمق
الحضارة، وتعدد الرؤى الإنسانية المختلفة.

حين يتبنى الفنان فكرة ما، ويجسدها في
لحظة آنية، فإنه يستدعي مرجعيات متعددة:
فلسفية، سياسية، اجتماعية، ودينية، تغذيه
فكرياً وتمنحه أفقا جماليا يخلق به نحو
الحياة المتجددة، المتفاعلة، والمعاصرة.

مع تسارع التطور العلمي والتقني، انبثق فن
التصوير كمعطى إنساني بامتياز، مانحاً
الصورة قدرة خارقة على نقل الواقع بكل
تفاصيله الدقيقة، حتى قيل إنها تملك دقة
رياضية تبرز ما خفي من الأشياء بشكلها
الواقعي العياني.

ان فن التصوير ليس مجرد لقطة، بل هو
لغة بصرية جديدة، تستحوذ على الإدراك
البشري، وتتسج علاقة غير مرئية بين
الوعي واللاوعي، بين العين والذاكرة، بين
اللحظة والأبدية. إنها ملتقى الفنون، تحمل
في بنيتها حساً توثيقياً، وتُجسد منجزات
الإنسان الجمالية عبر العصور .

في زمننا هذا، أصبح فن التصوير قوة
تعبيرية لا يُستهان بها، هيمن على المشهد

التكامل الجمالي لفن التصوير في درس التربية الفنية

يهدف البحث الحالي إلى: التعرف على التكامل الجمالي لفن التصوير في درس التربية الفنية .

-حدود البحث الحالي:

١- الحدود الموضوعية:

دراسة جماليات التكامل في فن التصوير والتي نفذت من خلال نتائج الطلبة المتنوعة في درس التربية الفنية.

٣- الحدود المكانية:

نتائج فن التصوير (التمثلة في عناصره الجمالية المتكاملة) والتي نفذت من خلال نتائج الطلبة في مديرية تربية النجف الاشرف لمدرسة الموهوبين .

الحدود الزمانية : دراسة نتائج رسوم الطلبة للفترة (٢٠١٨ - ٢٠١٩م).

تحديد المصطلحات وتعريفها:

الجمال

أ- في القرآن الكريم:

قال تعالى: [ولكم فيها جمالٌ حين تريحون وحين تسرحون][النحل: ٦] أي بهاء وحسن قال تعالى: [قال بل سئلت لكم أنفسكم أمراً فصبرٌ جميلٌ والله المستعان على ما تصفون] (يوسف : ١٨)، وقال تعالى: [وإنّ الساعة لآتية فأصفح الصفيح الجميل] [الحجر: ٨٥].

ب- لغةً:

وردت كلمة (الجمال) في لسان العرب بمعنى (الحسن وهو يكون في الفعل والخلق ، والجمال مصدر الجميل والفعل

جمُل ، وجمَلُهُ أي زَيَّنَهُ ، والتجَمَّل: تكَلَّف الجميل ، والجمال يقع على الصور والمعاني، ومنه الحديث النبوي الشريف : ان الله جميل يحب الجمال ، أي حسن الأفعال كامل الأوصاف) (ابن منظور، ١٩٩٣، ص١٣٣).

ج- إصطلاحاً:

الجمال عند (افلاطون) لا يقوم في الأجسام فحسب بل في القوانين والأفعال والعلوم ، ويقرّر أن ثمة هوية بين الجمال والحق والخير ، والجمال هو لذة خالصة، ويعبّر عن (التناسب والائتلاف) ،بينما يقوم (الجمال) عند(أرسطو) على (الوحدة والإنسجام)

(وهبة، ١٩٩٦، ص٧). الجمالية :

الدراسة النظرية لأنواع مختلفة من الفنون ، وتتفرد بدراسة الظاهرة الجمالية وما تمثّله من أهمية في الحياة الإنسانية من حيث البحث في: الأعمال الفنية بأنواعها المختلفة من جهة وصفها وتحليلها ومقارنتها فيما بينها كبنية جمالية، حيث تركز (الجمالية) إهتماماتها في الكشف عن الحقائق الخاصة بالفنون والعمل على تعميمها(بننون، ٢٠٠٠، ص٥)، وهي دراسة لا تشير إلى الجميل فحسب ، ولا إلى مجرد الدراسة الفلسفية لما هو جميل ، ولكن إلى مجموعة من المعتقدات المتشكلة حول الفن

التكامل الجمالي لفن التصوير في درس التربية الفنية

الجمالي يظهر في الفنون البصرية من خلال التوازن بين الألوان، الخطوط، التكوين، والرمزية، يُعتبر هذا التكامل شرطاً أساسياً لإنتاج تجربة جمالية متماسكة لدى المتلقي (الكعبي، ٢٠٢٣، ص ٤).

التصوير لغة:

الصور بكسر الصاد في الصور جمع صورة وهو (صوره تصويراً). (فتصور) و (تصورت) الشيء توهمت (صورته فتصور) لـ ي . والتصـير لـ وير التماثل. (الـرازي، ١٩٨٣، ص ٣٧٢)، فالصورة بالضم : الشكل وتستعمل الصورة بمعنى الصفة (آبادي، ١٩٩٣، ص ٥٤٨).

اصطلاحاً:

يُعرف التصوير على أنه العملية التي ينتج عنها الصور باستخدام الطاقة المُشعة كالضوء، وتنتج هذه الصور على سطح حساس مثل؛ جهاز الاستشعار البصري (لعويش، ٢٠٢٢، ص ٣).

التكامل الجمالي اجرائياً:

يُنمّي الحس الجمالي من خلال تدريب العين على التقاط الجمال في التفاصيل اليومية، والمناظر الطبيعية، والرموز الثقافية، وعملية تنظيم بين مهارات وتقنيات فن التصوير وبين أهداف ومضامين درس التربية الفنية، من خلال التوافق والانسجام في اللون والضوء بحيث يُستخدم فن التصوير كوسيلة تعليمية وتعبيرية تعزز من فهم الطلاب للجماليات المتكاملة فنياً وتفتح

والجمال ومكانتها في الحياة، إذ ينتج كل عصر ، جمالية ، إذ لا توجد (جمالية مطلقة) بل (جمالية نسبية) تساهم فيها (الأجيال ، الحضارات ، الإبداعات الأدبية والفنية) (جونسون، ١٨٧٨، ص ١٢).

التكامل:

التكامل: في اللغة العربية من اصل (ك، م، ل في تمام الشيء، قال ابن فارس (ك، م، ل) اصل صحيح يدل على تمام الشيء، يقال كم الى الشيء، وكمله وهو كامل اي تمام (ابن فارس، ص ١١٥)، وتكامل الشيء وتكمل ككمل حيث ان المعنى المناسب لكلمه التكامل حصول الشيء تدريجيا كتزايد النيل، وتوارث الابل: اي حصلت الزيادة بالتدريج شيئاً فشيئاً، واكملة واسـتـكمـله وكملـه: اتمـه وجمله (الحملوي، ٢٠١٠، ص ٣٤) .

اصطلاحاً:

التكامل يقتضي التعاون والتكافل بين العناصر المفردة، وهذا يتطلب من دون شك الكثير من الجهد، والعمل الدؤوب والمستمر لتحقيق الغاية المنشودة، والتي هي التمام والكمال، وهذا المعنى الذي تقدمه اللغة للتكامل على أنه الكمال ، هو نفسه المعنى الاصطلاحي المتداول ، فالكمال: هو ما يكون عدمه نقصاناً يستعمل في الذات والصفات والأفعال وهو الأمر اللائق للشيء الحاصل له بالفعل سواء كان مسبقاً بالقوة أم لا (مهتور، ب ت، ص ٣)، فالتكامل

التكامل الجمالي لفن التصوير في درس التربية الفنية

أمامهم آفاقاً للتأمل، التحليل، والإبداع ضمن نتاجاتهم الجمالية المختلفة والمتنوعة.

الاطار النظري : الفصل الثاني:

المبحث الأول:

وظائف فن التصوير:

إنَّ الحاجات المتعددة للفن ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالوظائفية، خاصة حينما يُنظر إلى الفن بوصفه بنية اتصالية وتواصلية تستجيب لمتطلبات فكرية ومعرفية ، فالفن لا يُمارَس بمعزل عن السياقات التي تمنحه دلالاته، بل يتجلى ذلك كفعل تعبيرى ومنهج جمالي متكامل يُفعِّل الذاكرة البصرية ويُنشِّط الذات في سعيها للتعبير عن هواجسها الداخلية، وفي هذا السياق يُعد فن التصوير أحد أبرز الوسائط التي تُجسد هذا التفاعل، إذ يُتيح للفنان توثيق اللحظة وتحويلها إلى خطاب جمالي بصري متكامل يحمل قيماً تربوية.

يُمكن اعتبار الإحساس الجمالي المتكامل نواة الخطاب الفني، إذ تتعدد مجالات توظيفه وتتنوع تبعاً لمتطلبات الاكتفاء الجمالي، الذي يتوجه نحو الإبداع الفني في كل مرحلة زمنية ، فالفن الذي مارسه الإنسان قبل التدوين كان يحمل دلالات مختلفة، دون أن يعني ذلك حدوث قطيعة جذرية في طبيعة الإحساس الجمالي

المتكامل، بل يكشف عن تحولات تدريجية في كيفية إدراك الجمال وتوظيفه.

بالإمكان اعتبار الإحساس الجمالي أصلاً في بنية الخطاب الجمالي الفني إذ أن حقول توظيفه متنوعة جداً وبصورة خاصة متطلبات الاكتفاء الجمالي الذي يتوجه بها هذا الإحساس في هذه الفترة أو تلك نحو الابداعات الفنية بدليل أن ما يتطلبه من الفن انسان ما قبل التدوين كان شيئاً مختلفاً من غير أن يؤدي بنا ذلك الى افتراض يقول بتحول جذري عميق في حقيقة الاحساس الجمالي (سوريو، ١٩٨٢، ص٩). فضلاً على أن حاجات الفن المتنوعة قد ارتبطت بشكل مباشر بالوظائفية حينما نكون ازاء طبيعة اتصالية وتواصلية تربط بنية الفن بالحاجة الى اشتراطات فكرية ومعرفية تأخذ بالحسبان نفعية الفن وتعدد استخداماته كفعل او منهج معطى دلالي متكامل يُفعِّل ويُنشِّط فنياً وجمالياً من مديات الاشتغال والتعبير عن هواجس الذات بما تمليه الذاكرة البصرية .

ان فن التصوير يحمل هوية الوظائفية إلا أنه يفتح الافاق نحو ابتكار جماليات متكاملة من نوع مغاير لما تم مشاهدته في المنجز الابداعي التشكيلي عبر تاريخ الفن وحقبه المتنوعة من هنا فأن الباحث يهتم

التكامل الجمالي لفن التصوير في درس التربية الفنية

كثيرا في اضاءة هذا الجانب وتسلط الضوء على العلائقية الرابطة بين جماليات فن التصوير وبين رسومات الطلبة المتنوعة جماليا، ليصبح فن التصوير الآن هو المصدر الاول في ثقافة المجتمعات ويصح القول ان ثقافة الصورة هي الاكثر شيوعا وتكاملا وهو المهيمن على مجمل الابداعات في المشهد الحضاري المعاصر لأنه بات يشكل بؤرة نظام انتاج وعي الانسان بما حوله فأصبح عبارة عن كيفية للأدراك والوعي بالواقع وتمثله والتعبير عنه (مؤنس، ٢٠٠٨، ص ٩١).

ان آلة التصوير ليست مجرد أداة، بل هي بوابة نحو ابتكار جماليات جديدة متكاملة، تختلف عن المنجزات التشكيلية التقليدية. إنها تفتح آفاقا واسعة، وتسلط الضوء على العلاقة بين جمال الصورة الفوتوغرافية وبين تعبيرات الطلبة الفنية، فلا على ان فن التصوير ليس مجرد إطار، بل هو بنية جمالية متكاملة، تجسد الإيقاع، الحركة، الإيحاء، والتشخيص، ويخلق علاقات داخلية متكاملة ترتقي من الحقيقة الفيزيائية إلى المعنى العميق. منذ ان اكتشف في القرن الثامن عشر، أصبحت الصورة بديلاً للرسم، تُعزز شاعرية اللحظة، وتُخلدّها. فالجمال في الصورة يتحدد بفاعلية التكوين الفني المتكامل، وبالبعد التقني الذي يُشكل

بنيتها. إنها وثيقة لا مثيل لها، تُحدد عناصر المكان، وتوثق نشاطات الإنسان اليومية، حاملة قيماً جمالية ووظائفية، فأجمل الأشياء أبسطها، وأوضحها. فسر الصورة الجذابة المتكاملة يكمن في زاوية الالتقاط، في الإضاءة، في مهارة المصور، في ثبات اليد، وفي العين الخبيرة التي ترى ما لا يرى.

إننا ازاء عالم من العلاقات الداخلية المتكاملة بنائيا وتكوينيا التي رتبت وفق نسق خاص جماليا وفنيا يقوم على اساس الارتقاء من الحقيقة الفيزيائية المجردة الى المعنى التام وبه تتشعب فاعلية الصورة الى آليات متعددة كالتجسيم والتشخيص والايحاء والحركة وتوليد الايقاع وبذا يكون للصورة المتكاملة منطقتها الداخلي بما يتيح تآزر الصور معا ودخولها في علاقات بنائية باتجاه جمالي متكامل وليس مجرد إطار شكلي(طاهر، ٢٠٠٥، ص ١٥).

يرى الباحث أن فن التصوير يُعد من الفنون التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنشاطات الإنسان الجمالية والمعرفية المتكاملة ، ويسهم في تطوير التفكير البصري من خلال ما تحمله الصور من رموز ووثيمات ودلالات، فكل صورة هي منجز إبداعي يحمل في طياته قيماً جمالية ووظائفية، ويعكس حاجات الإنسان في كل عصر، مما يجعل من فن

التكامل الجمالي لفن التصوير في درس التربية الفنية

التصوير أداة فعالة في التربية الفنية لتنمية الإدراك البصري والوعي الجمالي.

المبحث الثاني:

فن التصوير و التربية الفنية:

ان التربية الفنية هي الجانب المهم من التربية الانسانية التي تهدف الى بناء الشخصية عن طريق الفن فان الطالب لا يصبح كاملا الا اذا نمت عنده مفاهيم للتذوق ولتحقيق ذلك ينبغي ايجاد بيئة فنية ومنهج فني يساعده في ذلك البناء وحتى يفكر ويعي ويحس وينمو بعملياته العقلية والجسدية (البيسوني، ١٩٦٩، ص ٢٠٩). ان للتربية الفنية دورا مهما و خاصا في تكامل الشخصية الانسانية اذ ان جوهرها الوجداني يركز على حقائق سليمة ومبتكرة تأكيداً للقيم وتحسيننا لـــــــالأداء التعليمي (البيسوني، ١٩٥٤، ص ١٠٧).

حين يدخل فن التصوير إلى فضاء درس التربية الفنية، فإنه لا يأتي كعنصر زخرفي، بل كخطاب بصري يحمل دلالات تربوية وجمالية متكاملة، فهو يُعَلِّم الطلبة كيف يُشاهدون، لا كيف ينظرون، ويُدرِّبهم على قراءة المشهد، وفهم التكوين، وتحليل العلاقات البصرية، مما يُسهم في بناء شخصية فنية واعية متكاملة، قادرة على التعبير والتأمل والنقد.

تُعد المدرسة المنبع الأول في التربية الفنية والجمالية المتكاملة للطلاب ، إذا استطاعت

ان تحوّل اللعب عنده إلى ممارسة فنية ، وهذا ما أشار إليه (هريرت ريد) بقوله : ((إن المدرسة تعد المصدر الأول والبيئة السليمة في التربية الفنية والنمو الجمالي عند التلميذ، خاصة إذا استطاعت أن تستثمر اللعب بترحيله إلى ممارسة فنية ، وأن تربط ذلك بالمواد الدراسية وخاصة في المرحلة الابتدائية)) (ريد، ١٩٩٦، ص ٢٨١).

ان المدرسة بالنسبة للتلميذ تمثل البيئة المقصودة المتكاملة التي عن طريقها تكون عاداته ، واتجاهاته ، ومهاراته، ومعايير الخلقية ، والتذوقية ونظراته في الحياة، كما أنها تمثل الجو العام الذي يعيش فيه، وهذا الجو يجب أن يشع الجمال في أي ركن من أركانها، لأن هذا سينعكس على التلميذ بطريقة غير مباشرة (البيسوني، ١٩٩٨، ص ٢٨٢).

ان الأنشطة الفنية لها اهميتها التربوية والتعليمية حيث يمارسها الطالب في دراسته الأكاديمية وفي كافه المراحل الدراسية بدءا من المرحلة الابتدائية وصولا الى المرحلة الثانوية التي يتم بها نضج لأفكاره ورؤاه ونتاجاته الفنية الجمالية ومدى انعكاس هذه النتائج على شخصيه الطالب عند تلقيه معلومات نظريه وعملية من قبل مدرس التربية الفنية بشكل متوازن ما بين التلقين والعصف الذهني الذي يمارسه بعضا من

التكامل الجمالي لفن التصوير في درس التربية الفنية

مدرسي التربية الفنية للحصول على ناتج جمالي متكامل فني تصويري يتجسد على الورقة البيضاء (السطح التصويري).

يتم تسجيل وتوثيق انطباعاته الأولية عن المواضيع التي يراها في عالمه العياني وخزينه المعرفي حينما يشاهد الكثير من الصور من خلال فن التصوير ونتاجاته التي تراها عينه التحليلية من احداث يومية سواء كانت في مدرسته او سيرته الدراسية او من خلال نشاطاته اليومية ، إذ ان التعبير الفني يأتي من خلال ماده التربية الفنية وبلورة افكار الطالب على شكل نتاج فني جمالي يصدر منه كرد فعل طبيعي مقبول نوعا ما تجاه طريقه التعبير التي واجهها فهو عند ذلك انما يعبر عما يجول في ذهنه وعقله من افكار استطاع ان يمسكها ويجسدها جماليا على ورقه الرسم.

ان هذه القيم الفنية الجمالية المتكاملة تعبر عن نشاطه وتذوقه الجمالي والفني لموضوعه اهتم بها او من خلاله اهتمام مدرس التربية الفنية لموضوعات من بيئة الطالب العراقي كأن يختار موضوعه عن بيئة الجنوب ويكون اكثر تحديدا مدرس التربية الفنية عندما يقوم باختيار (الاهوار) كماده علميه تصويرية يرسمها الطلاب داخل الصف مستلهمة من لقطات من فن التصوير لنفس الموضوع المختار وفي ذات

الوقت يقوم بضخ معلومات نظريه عن موضوعه الاهوار في العراق وتميزها عن الاهوار في بلدان العالم الاخر.

يتم بداية تحفيز الطلبة للموضوع المشار اليه اعلاه (الاهوار) ومن ثم يضع المدرس مفردات الموضوع على السبورة بشكل كتابي حيث تكون عناصر الموضوع كتكوين جمالي متكامل لدرس مادة التربية الفنية كالاتي :

المياه :

تُعد في مقدمه المفردات لموضوعه الاهوار لما تمتاز به الاهوار كمسطحات مائية كبيره ومهيمنه على المشهد الرسومي ومن خلاله تصل رساله الى الطالب مكتوبه ومصورة عن طريق فن التصوير (لقطات متنوعة) عن ثقافه البيئة في منطقه الاهوار في جنوب العراق.

أن تأثير البيئة الطبيعية على وجود حياة الإنسان التي أدت إلى هذا التلازم القوي بين الاثنين ، والذي قوامه التأثير المتبادل بين الإنسان والبيئة الطبيعية ، بسبب كون كل منهما له وجود ظاهر وفاعلية في الآخر ، كل ذلك أدى إلى تأكيد أثر البيئة في تشكيل السلوك الإنساني وفي الدوافع والحاجات الإنسانية ، وأكد عامل الأرض والبيئة وضغط الشروط الطبيعية الجغرافية فهي تشكّل حياة

التكامل الجمالي لفن التصوير في درس التربية الفنية

من السطح التصويري (الورقة البيضاء) ومن ثم معالجه موضوعه وفهم القصب والبردي من خلال نماذج من فن التصوير باعتباره نباتا يعيش في بيئة الاهوار وربطه فكريا وتخيليا مع بيئة الريف التي يمكن ان تعيش فيها نباتات لا يمكن ان تعيش في نفس بيئة الاهوار على سبيل المثال النخلة التي تعيش في الاراضي اليابسة وقرب الاهوار ولكن لا يمكن لها ان تعيش في الوسط المائي داخل الاهوار المملوء بالماء، كما في الشكل (٢،١).



ينقل المظهر للأشياء بل يجب ان تدخل شخصية الفنان لكي يبرز الواقع بصورة توحى بالكمال العقلي ، فالفنان يضيف ويعدل وفق مدركاته وخلفاته على النموذج الفني معتمداً العقل في الكشف عن الواقع وطرح الحلول المناسبة لسلبياته ومشاكله لتقديم البديل الأكثر إقناعاً (ابو ريان، ١٩٦٤، ص ١٨).

٣. الانسان وحاجاته :

يُعد الانسان مركز الاهتمام في بيئة الاهوار فهو يعيش فيها حيث تكون فيها صعوبات

الإنسان (اسماعيل، ١٩٨٨، ص ١٦٥)، على ان الطبيعة هي نقطة البداية في عملية الخلق للوصول إلى الاكتمال الجمالي والعقل قادر على الوصول إلى النموذج الجميل الذي لا يشوبه نقص ، ذلك ان الكلي موجود في العقل ، وما موجود في العقل لا يطابق ما موجود في الواقع (الاندلسي، ب ت، ص ٨٧) .

٢. القصب والبردي:

يُعد القصب والبردي المهيمن الثاني بعد المسطحات المائية في بيئة الاهوار لما له من دور جمالي في تغطيه مساحه معينه



ان الفرق بين الموجودات كأشياء طبيعية والموجودات الفنية كمبتكرات تعتمد على مبدأ الصورة والمادة ، فالأصل في الفن هو تحقيق الصورة في المادة ، والفنان يقوم باستخراج الصورة الباطنة أو الكامنة في الطبيعة ليهبها منتجات الفن ، فالفن تحقيق الصورة في المادة والفعل هو وسيلة له (سالم، ١٩٧٨، ص ٥٠)، على ان صورة الفن يمكن ان تحسن صورة الطبيعة بتطويرها واختزالها ، فليس على الفن ان

التكامل الجمالي لفن التصوير في درس التربية الفنية

المشاحيف او يسمى (البلم) بحيث ان لكل مكان في العراق اسم لهذه الواسطة النهرية في النقل والتنقل بين المدن و قد اقترن به الزورق او القارب كوسيلة تنقل يتم بها الانسان تواصله مع محيطه الخارجي وبيئته المعاشة إذ يتم مشاهدة هذه الانواع من خلال لقطات من فن التصوير بشكل جمالية وفنية متكامل من حيث التكوين والانسجام والالوان كما في الشكل (٤،٣).



شكل (٤)

ان موضوع مادة التربية الفنية تعد جزءا مهما من نشاطات الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة من رسم الموضوع في دفتر الرسم على وفق ما جاء به من مفردات متنوعة جماليا و ثم رسم الموضوع وتلوينه كي يكون قد وصل الى درجة النضج الجمالي والفني. كما في الشكل (٦،٥).

من ناحيه عدم توفر وسائل الراحة للإنسان مثلما يعيش في المدينة او الريف ولهذا يكون هنا الانسان موضوعا مهما وعنصرا فاعلا في رسم جماليات المشهد المصور لبيئة الاهوار ، على ان هذا الانسان لديه اهتمامات اخرى حياتيه يومية يتم تناولها من خلال ادواته المتوفرة لديه ومن هذه الاشياء التي تمتاز بجماليات فنيه عند رسمها هو انواع من الزوارق او القوارب او



شكل (٣)

من خلال ما تقدم اعلاه يكون الموضوع قد تم ايصاله بشكل متكامل فنيا وجماليا كي يقوم المدرس بعرض النماذج المختارة للموضوع ومن ثم يقوم برسم مخطط توضيحي لموضوع الاهوار ليقوم الطلبة من رسم الموضوع في دفتر رسم على وفق ما جاء به من مفردات متنوعه جماليا ومن ثم رسم الموضوع وتلوينه كي يكون قد وصل الى درجه النضج الجمالي والفني وبذا يكون قد حققنا تنوعا جماليا من خلال نقل لقطات من فن التصوير لموضوع الاهوار .

التكامل الجمالي لفن التصوير في درس التربية الفنية

العلمية والتربوية ونموه الطبيعي في الحياه المتنوعة بالأفكار والنتائج الفنية والجمالية حيث ان فن التصوير هو احد اهم الموضوعات المغذية لفكر الطالب في كافة مراحله الدراسية.

ان من النقاط المهمة في تفعيل الناتج الفني الجمالي المتكامل لدى كافة الطلبة ولكافة المراحل الدراسية هو دور الالباء والمعلمين والمدرسين لماده التربية الفنية والاطلاع على نماذج من فن التصوير حيث ان من الضروري التواصل بطريقه علميه منهجيّه أكاديمية بحثيه تمكنهم من فهم نتائجهم الفنية والجمالية من خلال ايجاد الادوات والوسائل المتاحة والمشروعة لديهم التي تساعد في نتاجهم الجمالي والفني المتكامل إذ ان نشاطات الطلبة تحمل بين ثناياها معاني ومضامين ودلالات كثيره منها رمزيه وشكليّه وبصريه ، باعتبارها وسيله معرفيه فنيه عبرت عن ذاتهم بحيث ان الاختلاف في توثيق الرموز على سطح تصويري واحد هو دلالة واضحة على ما يفكر فيه الطالب من معاناة اختص بها دون غيره من الطلبة .

ان المخترعات من حولنا ليست هي الوضع المثالي للاشياء ويمكن تطوير الاشياء من حولنا لنصل الى مستويات افضل تحقق

ان موضوعه درس التربية الفنية تعد جزءا مهما من نشاطات الطلبة في المدرسة و في مجتمعنا فمن خلال موضوعات الرسم نقوم بضخ معلومات عن عالمهم الخارجي / العراق كبلد يمتاز ببيئات مختلفة و متنوعه في ذات الوقت ، إذ ان هذه المعرفة تضاف الى خزينه الثقافي الفكري المتكامل على ان الطلبة لديهم آراء وافكار مختلفة بعضهم عن البعض الاخر فيما يرونه ويشاهدونه من خلال اللقطات من فن التصوير و عن انفسهم او عن غيرهم وعن مدى امكانية توفير جو وفضاء ثقافي مناسب كي يستوعب الطالب كل هذه الآراء والثقافات المتنوعة وليس هناك مساحة يأخذ بها الطالب مجاله الرحب كماده ودرس التربية الفنية.

من الصور والرسومات يستطيع الطالب ان يفهم ما تحتويه المادة الدراسية لان الصورة البصرية اثبتت فعاليتها في فهم العناصر اللفظية كما ان الالوان والاشكال المختلفة تساعد على اثاره الطالب نحو التعلم (السعود، ٢٠١٠، ص ١٥٩).

ان العناية باختيار الموضوعات التي يتم تناولها في درس التربية الفنية وعملية فهمها ومحاولة تفسيرها وفق ثقافته الطالب الأسرية والمجتمعية تتماشى مع فئته العمرية ومعتقداته الدينية والقيم الأخلاقية التي نشأ عليها وتربى في اكنافها بعيدا عن الفهم الخاطئ لتصور ونمو شخصيه الطالب

التكامل الجمالي لفن التصوير في درس التربية الفنية

قدرا اكبر من الايجابيات وتقلل السلبيات (الحقباتي، ٢٠١٦، ص ٥٨).

عندما يمارس الطالب الرسم وخصوصا في فصول دراسية فنية وجمالية بحيث يكون لديه الباعث الدافع للنتاج الفني والجمالي يقوم برسم وتجسيد الشكل المميز والمحبيب لديه وذلك لان مشاعره الإنسانية ووجدانه وعاطفته قد تبلورت من خلال رسوماته التي شاهدها طبيعيا او من خلال فن التصوير في الكتب والمجلات ذات الاختصاص الفني والجمالي وكى يوثقها ويلونها على السطح التصويري / الورقة البيضاء على ان منظومته الإنسانية قد بدأت بالتفاعل مع محيطه الخارجي والداخلي في ذات الوقت.

ان هذا الشعور الانساني الخلاق يتولد لدينا حينما يشعر ويدرك الطالب ان التشكيل الذي يقوم به على سطح معين ليكون قد مثل الانبثاق الفني والجمالي المتكامل المتنوع بذاته او فهم معناه بشكل دقيق وعن قرب اذ ان هذه النتاجات الجمالية تولد لديه متعة حسية حركية بصرية متفردة ذات مواصفات خاصة .

ان العملية التربوية التعليمية نشاط اكايمي علمي في تلبية حاجات طلبة المدارس واختلافاتهم العمرية وفي ذات الوقت الاهتمام بعمل المؤسسات التعليمية التربوية في سلوك منهج علمي رصين متكامل وفي

الحفاظ والمحافظة على طرائق تدريس علميه وفنيه تأخذ على عاتقها الوصول الى بيئة دراسية تربوية لماده التربية الفنية.

ان الجانب التربوي الفني والجمالي ذو اهمية في تعليم الطلبة في المدارس لما له من دور فاعل في تنميته قدرات الطلاب ونشاطاتهم اللاصفية عن طريق استخدام وسائل وتقنيات فنيه وجمالية مؤطرة بثقافته المجتمع المعاش وقيمه وتقاليده الإنسانية المجتمعية وذلك من خلال نتاجاتهم الفنية والجمالية بهدف وصول الطالب الى مستوى ثقافي يتناسب مع تكامل شخصيته الإنسانية والتربوية .

في السنوات الاخيرة شهد العالم رده هائلة نحو اعاده الجمع والدمج بين مختلف المعارف الانسانية والمناهج التعليمية تلك النزعة التي تجلت في توجه غير مسبوق نحو البحث عن الخيط الناظم بين مختلف تجليات المعرفة الانسانية الذي من شأنه ان يسهم في اقرار وحده المعرفة وتكاملتها التي اصبحت مهددة في زمن الانسان ذي البعد الواحد وما يهمننا في هذا السياق هو المنحى التكاملي للتربية الفنية واعادة جمعها ودمجها مع المناهج التعليمية الاخرى والبحث عن خيطها الناظم وتجلياته الجمالية التي تشكل بحق بعداً جامعاً لمختلف المناهج التعليمية مما اسهم في

التكامل الجمالي لفن التصوير في درس التربية الفنية

العلاقات البصرية، مما يُسهم في بناء شخصية فنية واعية متكاملة، قادرة على التعبير والتأمل والنقد .

٣. ان المناهج والدروس لماده التربية الفنية هي نتاج جمالي متكامل لأنشطه الطلبة في كل المراحل الدراسية ومنها المرحلة الثانوية التي يكون فيها الطالب قد وصل الى مرحله من النضج الفكري.

٤. تتبلور هنا عمليه الموازنة ما بين الانفعال والتفاعل لدى الطالب عقليا وجسديا إذ لابد من متابعه هذه النشاطات الفنية الجمالية وتطويرها بشكل متكامل من خلال الاطلاع بشكل واقعي ودقيق وبعث على الافكار التي يتناولها الطالب.

٥. يتم تسجيل وتوثيق انطباعاته الأولية عن المواضيع التي يراها في عالمه العياني وخزينه المعرفي حينما يشاهد الكثير من الصور من خلال فن التصوير ونتاجاته التي تراها عينه التحليلية من احداث يوميه سواء كانت في مدرسته او سيرته الدراسية او من خلال نشاطاته اليومية.

٦. ان هذه القيم الفنية الجمالية المتكاملة تعبر عن نشاطه وتذوقه الجمالي والفني لموضوعه اهتم بها او من خلاله اهتمام مدرس التربية الفنية لموضوعات من بيئة الطالب العراقي.

وحده المناهج وتكاملها (السعود، مصدر سابق، ص ١٥٩).

ان كل انسان وكل متعلم لديه غاية وهدف يريد ان يحققه وخصوصا الطالب في التفكير الخلاق والابداع والتفاعل مع اللون والحركة بأشكال متكاملة متنوعه مختلفة بتتبع المواضيع المختارة في الفنون كافه وتتبع الطبيعة الإنسانية التي يمكن ان نقول انها تربيته جمالية من خلال نافذه الفن بشكل عام وفن التصوير على وجه الخصوص من اجل تسليط الضوء على الامكانيات الإبداعية والمهارية والقدرات الفنية والجمالية التي تكون عند كل طالب وبالتالي نحقق الهدف من تفعيل توظيف فن التصوير في درس التربية الفنية من خلال نتاجات الطلبة في كافة مراحلهم الدراسية المختلفة.

المؤشرات:

١. المنجز الفني المتكامل، سواء كان تشكيليًا أو فن التصوير، يحمل رسالة، فكرة، وطرحًا، يُوجهه إلى المتلقي، ويُرَكِّز على هدف معين، دون تكديس أو تشويش.

٢. يدخل فن التصوير إلى فضاء درس التربية الفنية، فإنه لا يأتي كعنصر زخرفي، بل كخطاب بصري يحمل دلالات تربوية وجمالية متكاملة، فهو يُعَلِّم الطلبة كيف "يرون"، لا كيف "ينظرون"، ويُدرِّبهم على قراءة المشهد، وفهم التكوين، وتحليل

التكامل الجمالي لفن التصوير في درس التربية الفنية

الدراسات السابقة:

حسب اطلاع الباحث لموضوعه التكامل الجمالي بين فن التصوير والتربية الفنية لم يجد دراسات سابقة او مشابهة على حد علمه في هذا الحقل الدراسي الفني و الجمالي.

الفصل الثالث:

اجراءات البحث:

أولاً: مجتمع البحث:

يشتمل مجتمع البحث على نتائج الطلبة المختلفة والمتكاملة فنيا وجماليا اعتمادا على النماذج التي توفرت من فن التصوير ضمن الحدود الزمانية والمكانية للبحث الحالي وقد أجرى الباحث دراسة مسحية استطلاعية لهذه المصورات في نتائج الطلبة والمصادر ذات العلاقة والتوثيقات الإعلامية وشبكة المعلومات (الأنترنت) متماشية مع هدف البحث الحالي.

ثانياً: عينة البحث:

قام الباحث باختيار عينة للبحث من رسومات مدرسة الموهوبين في النجف الاشرف و البالغ عددها (٣) مصورة من نتائج الطلبة المختلفة بصورة قصدية.

ثالثاً: أداة البحث:

من أجل تحقيق هدف البحث الحالي (التعرف على جماليات التكامل لفن التصوير في درس التربية الفنية) أعتمد الباحث المعطيات الفكرية والجمالية المتحصلة من الإطار النظري بوصفها أداة للبحث تسهم في إغناء التحليل وتوجيهه الوجهة العلمية.

رابعاً: منهج البحث:

أعتمد الباحث في تحليل عينة البحث المنهج الوصفي بطريقة تحليل المحتوى تماشياً مع هدف البحث الحالي لغرض الوقوف على جماليات التكامل بين فن التصوير و درس التربية الفنية.

التكامل الجمالي لفن التصوير في درس التربية الفنية



خامسا : تحليل نماذج العينة

انموذج العينة (١)

اسم العينة : رسم اهور .

اسم الفنان : طالب مرحلة ثانوي .

الخامة : مائية على ورق فني .

القياس : ٤٢ X ٥٨ سم .

تاريخ الانجاز : ٢٠١٨ .

العائدية : مقتنيات خاصة .

وتكامل واضح داعما ذلك من خلال رؤيته الفنية التي اتسمت بنوع من المهارة المتراكمة التي حصل عليها الطالب من خلال درس التربية الفنية. ان هذه المواضيع التي ترسم داخل ومن خلال درس التربية فيه لها الاثر الواضح والعميق فنيا وجماليا ليكون هناك ثقافه جمالية متكاملة تولدت لدى الطالب من خلال توظيف فن التصوير بكافه ابعاده الجمالية والفنية. وجاء هذا متماشيا مع ما قيل في المؤشرات من ان فن التصوير يدخل إلى فضاء درس التربية الفنية، فإنه لا يأتي كعنصر زخرفي، بل كخطاب بصري يحمل دلالات تربوية وجمالية متكاملة، فهو يُعلّم الطالبة كيف "يرون"، لا كيف "ينظرون"، ويُدرّبهم على قراءة المشهد، وفهم التكوين، وتحليل العلاقات البصرية، مما يُسهم في بناء شخصية فنية واعية متكاملة، قادرة على التعبير والتأمل والنقد .

يمثل العمل الفني رسم لاجد الطالبة عن موضوعه الاهوار في العراق حيث تبدو هيمنه واضحه للألوان الباردة على معظم السطح التصويري من خلال مفردات القصب والبردي والسماء وفق منظور لوني وخطي اعطى عمقا جماليا فنيا متكاملا لعنوان الموضوع اعلاه وفي مقدمه العمل الفني نشاهد قاربا وقد توسط السطح التصويري مع وجود رجل يقف بانتصاب وسط القارب ما سكا بيده عصاه طويله تستخدم لدفع القارب في بيئة الاهوار وفي الخلف مباشره زورق اخر متجهه الى عمق اللوحة كي يتناغم مع البيئة الحياتية لمياه الاهوار التي استقر عليها . ان التكامل الجمالي قد تولد من عمليه نقل المشهد الرسومي الذي قام به الطالب من خلال مشاهدته للقطه من فن التصوير ومن ثم ترحيلها الى عمل فني جمالي متكامل موظفا الالوان والخطوط من بانسجام

التكامل الجمالي لفن التصوير في درس التربية الفنية



انموذج العينة (٢)

اسم العينة : اهور العراق .

اسم الفنان : طالب مرحلة متوسطة .

الخامة : ألوان مختلفة على ورق فني .

القياس : ٤٢ X ٥٨ سم .

تاريخ الانجاز : ٢٠١٩ .

العائدية : مقتنيات خاصة.

ان الهيمنة الواضحة لمشهد الاهوار والذي وظف من خلال مشاهدته الطالب للقطه من فن التصوير وبالتالي نقل ما تراه او رآته عينه من فن التصوير الى المشهد الرسومي للسطح التصويري كي يصل الى مرحله التكامل الفني والجمالي الذي يتحقق من خلال توظيف فن التصوير في درس التربية الفنية.

وجاء هذا متماشيا مع ما قيل في المؤشرات من ان المنجز الفني المتكامل، سواء كان تشكيليًا أو فن التصوير، يحمل رسالة، فكرة، وطرحًا، يُوجهه إلى المتلقي، ويُركز على هدف معين، دون تكديس أو تشويش.

يمثل العمل الفني موضوع لأهوار العراق على سطح تصويري من ورق الرسم نفذ من قبل احد طلبه المرحلة الثانوية حيث قسم السطح التصويري الى مستويين جماليين في الاعلى حيث استقر بيتان من القصب على ارض منبسطة متباعدان مع بعضهم البعض وسط ألوان حاره من البيجي والاكور والاحمر وفي اسفل السطح التصويري نشاهد مساحه من المياه وقد استقر عليها زورقان احدهما فارغ والاخر يوجد فيه رجل يجدف باتجاه اليابسة حيث يعتبر الزورق وسيله نقد معتادة ومتوفرة بكثره في بيئة الاهوار العراقية.

التكامل الجمالي لفن التصوير في درس التربية الفنية

انموذج العينة (٣)

اسم العينة : نساء في الاهوار .

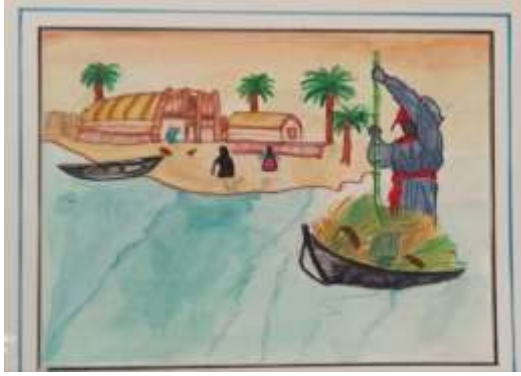
اسم الفنان : طالب مرحلة اعدادي .

الخامة : ألوان مائية على ورق فني .

القياس : ٤٢ X ٥٨ سم .

تاريخ الانجاز : ٢٠١٨ .

العائدية : مقتنيات خاصة .



ويعد هذا استثمار واضح لفن التصوير في
رغد العملية التربوية الفنية الجمالية وهي
تحقيق التكامل الجمالي الذي يسعى اليه
مدرس التربية الفنية كثقافته مهمه في تعميق
الوعي لدى الطالب ببيئته المتمثلة بالعراق
المختلفة في انواعها وتضاريسها و
جغرافيتها ومنها موضوعه الاهوار ومن ثم
استثمارها من خلال مشاهد ولقطات من فن
التصوير وظفت في درس التربية الفنية .

وجاء هذا متماشيا مع ما قيل في المؤشرات
من ان الطالب يتم تسجيل وتوثيق
انطباعاته الأولية عن المواضيع التي يراها
في عالمه العياني وخزينه المعرفي حينما
يشاهد الكثير من الصور من خلال فن
التصوير ونتاجاته التي تراها عينه التحليلية
من احداث يوميه سواء كانت في مدرسته
او سيرته الدراسية او من خلال نشاطاته
اليومية.

يمثل العمل الفني اعلاه موضوعا لأهوار
العراق نفذ بالوان مائية على ورق فني من
قبل احد الطلبة في المرحلة الثانوية حيث
ركز في تنفيذه لهذا الموضوع على مفردة
المرأة في بيئة الاهوار جاعلا من شخصيتها
محطة بؤره مركزيه حول الهوامش في
السطح التصويري من المفردات والوحدات
والاشكال التي وظفت بها العمل الفني حيث
نشاهد هيمنه لبيئة الاهوار في سطح
التصويري اذ قسم المشهد الى مستويين
جماليين احدهما فوق الاخر الاول في
الاعلى بالوان حاره من الاوكر والجوزي
وتدرجاتهما اما المستوى الجمالي الثاني في
اسفل سطح التصويري بالوان بارده من
الازرق السماوي وتدرجاته ليكون المشهد
المرسوم قد وصل الى احساس جمالي
متكامل وفق مشاهدده للقطعة من فن
التصوير موظف في درس التربية الفنية

التكامل الجمالي لفن التصوير في درس التربية الفنية

الفصل الرابع: النتائج والاستنتاجات:

النتائج:

توصل الباحث الى جملة من النتائج للبحث الحالي وهي كالآتي:

١. ان الاعمال الفنية لطلبة المدارس في درس التربية الفنية تُعد احد المجالات الخصبة التي تجسد من خلالها تدوين الانجازات الابداعية المتكاملة للتلميذ في مجتمع جاء بحمولات ثقافية متبلورا ذلك في حياتهم الاجتماعية من خلال فن التصوير.

٢. ان الفن على اختلاف انواعه ومظاهره، ما هو الا وسيلة من وسائل التربية والتعليم على المستوى النظري او العملي او كليهما معا ، إذ لديه القدرة على ارتقاء الانسان تربويا وفنيا بما يحمله من شحنات انفعالية وعقلية وغذاء روحي متكامل يؤثر به على المتذوقين سواء كانوا متعلمين في المدارس او جمهورا يتردد على المعارض ومن ثم توثيق ذلك من خلال فن التصوير.

٣. ان مادة التربية الفنية هي الجانب المهم من التربية الانسانية التي تهدف الى بناء شخصية الانسان بشكل متكامل عن طريق الفن فان الطالب لا يصبح كاملا الا اذا نمت عنده مفاهيم للتذوق الجمالي من اجل ايجاد بيئة فنية ومنهج فني يساعده في ذلك البناء وحتى يفكر ويعي ويحس وينمو بعملياته العقلية والجسدية.

٤. ان المناهج والدروس لماده التربية الفنية هي نتاج جمالي وفني متكامل ومتنوع لأنشطه الطلبة في كل المراحل الدراسية التي يكون فيها الطالب قد وصل الى مرحله من الوعي والنضج الفكري من خلال المعارف التي تم تلقاها خلال دراسته وتوظيف فن التصوير في مجمل دروسه التي يستلهمها من مدرسيه.

٥. ان التربية والتعليم في كل مجالاتها المعرفية العلمية التطبيقية او النظرية قد واجهت تحديات في المنهج المتبع وتلقيه من قبل الطالب الذي يعد المفصل الحقيقي للعملية التربوية التعليمية حيث تم ضخ الافكار والرؤى والطروحات المتكاملة المتنوعة .

٦. يتم تسجيل وتوثيق انطباعات الطالب الأولية عن المواضيع التي يراها في عالمه العياني وخزينه المعرفي حينما يشاهد الكثير من الصور المختلفة التي تراها عينه التحليلية من الاحداث اليومية سواء كانت في مدرسته او سيرته الدراسية، حيث ان التعبير الفني المتكامل يأتي من خلال ماده التربية الفنية وبلورة افكار الطالب على شكل نتاج فني جمالي.

الاستنتاجات:

توصل الباحث الى بعض الاستنتاجات للبحث الحالي وهي كالآتي:

التكامل الجمالي لفن التصوير في درس التربية الفنية

١. ان الطلبة على اختلاف فئاتهم العمرية المتنوعة (بنين، بنات) لديهم اهتمامات حياتيه يوميه يتم تناولها من خلال مادة التربية الفنية ومن خلال فن التصوير والتي تعد درس ونشاط متكامل له من الاهمية في حياة الطالب الدراسية من خلال الادوات والوسائل اليدوية او الالكترونية الرقمية المتوفرة لديهم ومن هذه الاشياء التي تمتاز بجماليات فنيه متنوعة عند رسمها داخل الصف وفي ساحات المدرسة وفضاءها التربوي حيث يتم بها الطالب تواصله مع محيطه الخارجي وبيئته المعاشة .

٢. ان العملية التربوية التعليمية تُعد نشاط اكايمي علمي في تلبية حاجات الطلبة في المدارس كافة فضلا على اختلافاتهم العمرية وفي ذات الوقت تفعيل مواهب الطلبة وابداعاتهم المهارية والابتكارية المتكاملة من خلال عمل المؤسسات التعليمية التربوية في سلوك المنهج العلمي الرصين وفي تفعيل طرائق تدريس علميه وفنيه من خلال فن التصوير تأخذ على عاتقها الوصول بالطلبة الى بيئة دراسية تربوية لماده التربية الفنية.

٣. ان تفعيل مادة التربية الفنية من خلال فن التصوير هو الجانب المهم من التربية الانسانية وصولا الى تحقيق الاهداف التي تحمل منظومتها الانسانية القيمية المتكاملة

في بناء شخصية الانسان عن طريق الفن بحيث ان الطالب لا يصبح متكامل الا اذا نمت وتبلورت وتغللت لديه مفاهيم التذوق الجمالي والفني المتنوعة من اجل ايجاد بيئة دراسية تربوية ومنهج فني يساعده في البناء الفكري والابداعي الفني الخلاق ويعي ويحس ويدرك ويشعر بعملياته العقلية والجسدية من خلال نتاجاته الفنية المتنوعة لمادة التربية الفنية.

التوصيات:

تفعيل مادة التربية الفنية من خلال التاكيد على فن التصوير في كافة المراحل الدراسية المتنوعة بدءا من المرحلة الابتدائية وصولا الى المرحلة الثانوية وفق منهج علمي تربوي رصين يتبناه لجنة خاصة من الباحثين والعلماء المتخصصين والفنانين تربويا وجماليا بشكل متكامل في حقل الفنون التشكيلية وفلسفتها الجمالية من اجل تفعيل وتنقيف طلبتنا على اختلاف ثقافاتهم وفئاتهم العمرية جماليا وفنيا.

المقترحات:

١. اشكالية التنوع الجمالي لنتاجات الطلبة بين بيئة المدينة والريف.
٢. جماليات الاختلاف في نتاجات الطلبة لبيئة مدينة النجف الاشرف.
٣. البعد الفكري الجمالي لمادة التربية الفنية وانعكاسها على المواد الدراسية الاخرى .

التكامل الجمالي لفن التصوير في درس التربية الفنية

الهوامش:

١. ابن منظور، جمال الدين الأنصاري، لسان العرب، ج١٣، دار صادر، بيروت، ص ١٣٣ .
٢. مراد وهبه، قصة علم الجمال، ط١، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٧.
٣. بنتون، ويليم، الجمالية، ت: ثامر مهدي، دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠٠م، بغداد، العراق ص. ٥.
٤. جونسون، ر.ف، الجمالية، ت: عبد الواحد لؤلؤة، منشورات وزارة الثقافة والفنون، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٨، ص ١٢.
٥. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثانية، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٩، ج٥، ص ١١٥.
٦. الحملوي شذا العرف في فن الصرف، دراسة وتحقيق عادل عبد المنعم أبو العباس، ط١، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع ٢٠١٠، القاهرة، مصر، ص ٣٤.
٧. حسن الكعبي، جمالية الأدب والمنظور التكاملي، جريدة الصباح، ١٥ يوليو ٢٠٢٣، ص ٤.
٨. الرازي، فخر الدين مختار الصحاح، تحقيق يوسف الشيخ محمد، بيروت: دار المعرفة، ١٩٨٣، ص ٣٧٢.
٩. سوريو، اتيان، الجمالية عبر العصور، تر: ميشال عاصي، ط٢، ١٩٨٢م، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، ص ٩.
١٠. مؤنس، كاظم، خطاب الصورة الاتصالية وهذيان العولمة، ط١، ٢٠٠٨م، عالم الكتب الحديث، عمان، الاردن، ص ٩١.
١١. عبد مسلم، طاهر، الخطاب السينمائي من الكلمة الى الصورة، ط١، ٢٠٠٥، دار الشؤون الثقافية، بغداد، العراق، ص ١٥.
١٢. البسيوني، محمود: قضايا التربية الفنية، دار المعارف، ١٩٦٩، القاهرة، مصر، ص ٢٠٩.
١٣. البسيوني، محمود: اسس التربية الفنية (تطبيق اساليب التفكير العلمي للتربية الفنية) ط١، ١٩٥٤، دار المعارف، مصر، ص ١٠٧.
١٤. ريد، هيرت: تربية الذوق الفني. ت: يوسف ميخائيل أسعد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٦م، القاهرة، مصر، ص ٢٨١ - ٢٨٢ .
١٥. البسيوني، محمود: طرق تعليم الفنون، دار المعارف، ط١، ١٩٩٨م، القاهرة، مصر، ص ٢٨٢ .
١٦. إسماعيل، قباري محمد: علم الاجتماع الثقافي. منشأة المعارف للنشر، ط١، ١٩٨٨، القاهرة، مصر، ص ١٦٥ .
١٧. الاندلسي، ابن حزم الطاهري: الفصل في الملل والأهواء والنحل الملل والنحل الشهرستاني، ج٤، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح، القاهرة، مصر، ب. ت، ص ٨٧ .
١٨. سالم، محمد عزيز نظمي: الإبداع في علم الجمال، دار المعارف، ط١، ١٩٧٨، القاهرة، مصر، ص ٥٠.
١٩. أبو ريان، محمد علي: فلسفة ونشأة الفنون الجميلة. رويال، ط١، ١٩٦٤، الإسكندرية، مصر، ص ١٨.
٢٠. السعود، خالد محمد، طرائق تدريس التربية الفنية، ج٢، ط١، ٢٠١٠ م، دار وائل للنشر، عمان، الاردن، ص ١٥٩.
٢١. الحقباني، حسان بن صالح، النشاط غير الصفي في التعليم، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص ٥٨.
٢٢. السعود، خالد محمد، طرائق تدريس التربية الفنية، مصدر سابق، ص ١٥٩.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

التكامل الجمالي لفن التصوير في درس التربية الفنية

١٢. الفيروز ابادي: القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٩٩٣، بيروت.
١٣. البسيوني، محمود: اسس التربية الفنية (تطبيق اساليب التفكير العلمي للتربية الفنية) ط١، دار المعارف، ١٩٥٤ مصر.
١٤. الاندلسي، ابن حزم الطاهري: الفصل في الملل والأهواء والنحل الملل والنحل الشهرستاني. مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح، القاهرة، مصر.
١٥. ريد، هيرت: تربية الذوق الفني. تر: يوسف ميخائيل أسعد، ١٩٩٦م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.
١٦. سوريو، اتيان، الجمالية عبر العصور، تر: ميشال عاصي، ط٢، ١٩٨٢م، منشورات عويدات، بيروت، لبنان.
١٧. سالم، محمد عزيز نظمي: الإبداع في علم الجمال، دار المعارف، ط١، ١٩٧٨، بيروت، لبنان.
١٨. عبد مسلم، طاهر، الخطاب السينمائي من الكلمة الى الصورة، ط١، ٢٠٠٥، دار الشؤون الثقافية، بغداد، العراق.
١٩. مراد وهبه، قصة علم الجمال، ط١، دار الثقافة الجديدة، ١٩٩٦، القاهرة، مصر.
٢٠. مهتور، حملاوي، التكامل المعرفي بين حتمية الانفتاح وضرورة التأصيل، سلسلة الانوار، المجلد ١٣، العدد ٢٠٢٣، جامعة وهران.
٢١. مؤنس، كاظم، خطاب الصورة الاتصالية وهذيان العولمة، ط١، ٢٠٠٨م، عالم الكتب الحديث، عمان، الاردن.
- ابن منظور، جمال الدين الأنصاري، لسان العرب، ج ١٣، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، مصر.
- ابن فارس معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، مجلد اول، دار الجيل، ط١، ١٩٤٦م، بيروت، لبنان.
- أبو ريان، محمد علي: فلسفة ونشأة الفنون الجميلة. رويال، ط١، ١٩٦٤، ١٩٨٨، الاسكندرية، مصر.
- إسماعيل، قباري محمد: علم الاجتماع الثقافي. منشأة المعارف للنشر، القاهرة، ط١، ١٩٨٨، القاهرة، مصر.
- بنتون، ويليم، الجمالية، ت: ثامر مهدي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٠، العراق.
- جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج١، دار الكتاب اللبناني، ١٩٩٦، بيروت، لبنان.
- جونسون، ر.ف، الجمالية، ت: عبد الواحد لؤلؤة، منشورات وزارة الثقافة والفنون، دار الحرية للطباعة، ١٩٧٨، بغداد، العراق.
- البسيوني، محمود: قضايا التربية الفنية، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٩، مصر.
- البسيوني، محمود: طرق تعليم الفنون، دار المعارف، ط١، ١٩٩٨م، القاهرة، مصر.
١٠. الحملاوي شذا العرف في فن الصرف، دراسة وتحقيق عادل عبد المنعم أبو العباس، ط١، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، القاهرة، مصر.
١١. الرازي ابو بكر عبد القادر: المختار الصحاح، دار الرسالة، ١٩٨٣، الكويت.

Sources

The Holy Qur'an

1. Ibn Manzur, Jamal al-Din al-Ansari. *Lisan al-Arab*, Vol. 13. Egyptian Publishing and Translation House, Cairo, Egypt.

2. Ibn Faris. *Mu'jam Maqayis al-Lughah*. Edited by Abd al-Salam Harun. Vol. 1. Dar al-Jil, 1st ed., 1946, Beirut, Lebanon.

3. Abu Rayan, Muhammad Ali. *Philosophy and the Emergence of Fine Arts*. Royal, 1st ed., 1964, reprint 1988, Alexandria, Egypt.
4. Ismail, Qabbari Muhammad. *Cultural Sociology*. Manshat al-Ma'arif Publishing, Cairo, 1st ed., 1988, Cairo, Egypt.
5. Benton, William. *Aesthetics*. Translated by Thamer Mahdi. Dar al-Shu'un al-Thaqafiyya al-'Amma, Baghdad, 2000, Iraq.
6. Jamil Saliba. *Philosophical Dictionary*, Vol. 1. Dar al-Kitab al-Lubnani, 1996, Beirut, Lebanon.
7. Johnson, R.F. *Aesthetics*. Translated by Abdul Wahid Louloua. Ministry of Culture and Arts Publications, Dar al-Hurriya Press, 1978, Baghdad, Iraq.
8. Basyouni, Mahmoud. *Issues in Art Education*. Cairo: Dar al-Ma'arif, 1969, Egypt.
9. Basyouni, Mahmoud. *Methods of Teaching Arts*. Dar al-Ma'arif, 1st ed., 1998, Cairo, Egypt.
10. Hamalawi. *Shadha al-'Urfi Fan al-Sarf*. Edited by Adel Abd al-Mun'im Abu al-'Abbas. 1st ed., Ibn Sina Library for Publishing and Distribution, 2010, Cairo, Egypt.
11. Al-Razi, Abu Bakr Abd al-Qadir. *Mukhtar al-Sihah*. Dar al-Risala, 1983, Kuwait.
12. Al-Firuzabadi. *Al-Qamus al-Muhit*. Mu'assasat al-Risala, 3rd ed., 1993, Beirut, Lebanon.
13. Basyouni, Mahmoud. *Foundations of Art Education (Applying Scientific Thinking Methods to Art Education)*. 1st ed., Dar al-Ma'arif, 1954, Egypt.
14. Ibn Hazm al-Andalusi, al-Tahiri. *Al-Fasl fi al-Milal wa al-Ahwa' wa al-Nihal*. Muhammad Ali Sabih Library and Press, Cairo, Egypt.
15. Read, Herbert. *Education of Artistic Taste*. Translated by Youssef Mikha'il As'ad. Egyptian General Book Organization, 1996, Cairo, Egypt.
16. Souriau, Étienne. *Aesthetics Across the Ages*. Translated by Michel Assi. 2nd ed., 1982, Awidat Publications, Beirut, Lebanon.
17. Salem, Muhammad Aziz Nazmi. *Creativity in Aesthetics*. Dar al-Ma'arif, 1st ed., 1978, Beirut, Lebanon.
18. Abd Muslim, Tahir. *Cinematic Discourse: From Word to Image*. 1st ed., 2005, Dar al-Shu'un al-Thaqafiyya, Baghdad, Iraq.
19. Murad Wahba. *The Story of Aesthetics*. 1st ed., New Culture House, 1996, Cairo, Egypt.
20. Mahtour, Hamalawi. *Epistemological Integration Between the Necessity of Openness and the Imperative of Rooting*. Al-Anwar Series, Vol. 13, No. 3, 2023, University of Oran.
21. Mu'nis, Kazem. *Communicative Image Discourse and the Delirium of Globalization*. 1st ed., 2008, Modern Books World, Amman, Jordan.

التكامل الجمالي لفن التصوير في درس التربية الفنية